

سوال: السلام علیکم کھانے پینے کی چیز میں مکھی کے علاوہ کوئی اور چیز مثلاً جو نٹی، مچھر یا دیگر حشرات الارض گرجائیں تو کیا کیا جائے؟

جواب: اللہ کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان ہے کہ جب تم میں سے کسی ایک کے برتن میں ذباب گرجاے تو وہ اسے اس میں غوطہ دے کر پھینک دے کیونکہ اس کے ایک پر میں بیماری ہے اور دوسری میں شفا ہے۔ بعض روایات میں یہ بھی ہے کہ وہ اپنا بیماری والا پر پٹلے مارتی ہے۔

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "وإذ وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه، فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء" وهذا الحديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استعمل البعض قديماً وحديثاً هذا الحديث كجملعم، ففضي التقديم قال الخطابي: "تغمم على هذا الحديث من لا علق له فقال: كيف يستمتع الشفاء والداء في جناحي الذباب؟ وكيف يلطم ذلك من نفسه؟... وهذا سؤال جامل، أو محتال، فإن كثيراً من الحوام قد جمع الصفات المتقابلة وقد آلت اللهينا وتقربا على الاجتماع، وجل منها قومي الحوان، وإن الذي ألحم الخفايا تتأدأ ليست العجيب الصنعة، لتأد على الهام الذباب إن تقدم جناحاً وتؤخر آخره" انتهى

وفى هذا العصر قالوا: إن الحديث يصادم الأسس العلمية التجريبية من أن الذباب سبب رئيس في نقل الأمراض فكيف يكون فيه دواء؟ ونسى هؤلاء أن معظم المسائل العلمية التي يتحقق بها ما هي الا نظريات، وكل من نظرية تصف شيئاً اليوم بأنه صحيح، ثم تصفه بعد وقت قريب أو بعيد بأنه خطأ، فكيف تتحكم نصوص الوحي إلى نظريات مستقبلية مستتيرة؟ وكيف يتكلم من يبجل أكثرهما يلطم على علم جاء من عند الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!

وقد اكتشف العلم الحديث الإعجاز الطبي في هذا الحديث، فقد نشرت مجلة التوحيد المصرية منى عدوا الخامس لسنة 1397، 1977م موضوعاً للأستاذ الدكتور: أمين رضا (استاذ جراح العظام والمستقيم بجامعة الاسكندرية) مفيداً فيه أن العلم اكتشف أن الذباب يتكلم في أن واحد الجراثيم التي تسبب المرض، وكذلك يتكلم بكثرة ما جراثيم، وكلمة بكثرة ما جراثيم، ومعناها: آكلتها ومنفترسة الجراثيم فغنى المسلم المؤمن أن يصدق بكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم، سواء أثبت ذلك العلم الحديث والتجربة أولاً، لأنه لا قول لأحد مع قول الله، ولا مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم